

معايير المحبة: ذكر الله كثيرا | الحلقة 01 | سلسلة قلب يتعبد

بالمحبة | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

وارزقني عملا يرفعني فمقامك يا لو في قلبي وكذلك حبك يملك كوني فاخافك صدقا واهابك. ورجاءك ما يابا ظني وابي ذلك اقدرك الهى قدرك واجل وكفاءة عني ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. حبيب بس انبه الاخوة في البداية كده على مسألة مهمة. آآ وهي مسألة ان لما يذكر الله او يذكر الرسول صلى - 00:00:56
صلى الله عليه وسلم اه المفروض الكل يسكت يعني الصحابة كانوا لما يحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الله كأن على رؤوسهم الطير. الله عز وجل قال في سورة الحجرات - 00:01:14

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض طيب ده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم كيف يرفع المرء صوته فوق صوت النبي - 00:01:30
واحد بيقول قال رسول الله واحد بيقول رسول الله وتلاقيه هو ايه؟ بيتسهرى مع اللي جنبه بيرفع صوته ببشوش عليه. ودي من صفات الكافرين لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه - 00:01:48

ما بقولش انه بيعمل كده كافر. دي من صفات الكافرين اللي ذمت اللي ما ينبغي للمسلم ان هو المسلم يوقر الله ويوقر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما نسمع اسم الله نسمع اسم رسول الله خلس الكلام. اصل الموضوع مش سهل ازاي - 00:02:05
ربنا قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون العقوبة ايه حبوط الاعمال والمشكلة انها وانتم لا تشعرون انت ما تعرفش اصلا - 00:02:22
معلش انا وانت عارفين الاية دي من سنين ورغم كده بعضنا للأسف ممكن يكون اخ بيتكلم بيقول قال الله قال رسول الله اخ بيصلي وتلاقي برضه ايه زينة وراه لكن - 00:02:41

الصحابة لما سمعوا الكلام ده لما سمعوا الاية دي كان تفاعلهم مختلف تماما لان هم فعلا خايفين على اخرتهم تصوروا واحد مسلا عمال طول عمره بيعمل حسنات ويحصل لها ايه ؟ - 00:02:56

خايفين على اخرتهم خايفين على ايمانهم خايفين على جهدهم اللي بذلوه ده كله علشان كده كان من الصحابة مسلا سيدنا ثابت ابن قيس ابن شماس كان اصلا بطبيعته بطبيعة الشخصية هو جهوري الصوت. كان ايه - 00:03:11
جاهولي الصوت صوته عالي فهو زهوري الصوت فكان وهو بيتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ربما يكون صوته ايه؟ علي. هو مش قاصد خالص فاوّل ما سمع الاية دي عمل ايه يا عم الحاج - 00:03:29

اعتزل في بيته وظل يبكي النبي صلى الله عليه وسلم افتقده اين ثابت فقالوا يا رسول الله لقد اعتزل في بيته وقال لقد حبطت اعمالى انا من اهل النار ليه - 00:03:43

قالوا يا رسول الله انه يقول انه كان يرفع صوته في حضرتك وما كان صوته بيرفع في حضرتك فالنبي صلى الله عليه وسلم قال بل هو من اهل الجنة بل هو من اهل الايه؟ الجنة - 00:04:03

شف خايف على ايمانه فشوف ربنا كافئه ازاي شوف بقى انت ازاي ربنا يكافئك لما الايات ما تبقاش بتسمعها من هنا بتطلعها من ايه؟
من هنا ما تبقاش زي اللي ربنا قال عنهم ايه؟ ما يبقاش من النوع ده - [00:04:26](#)

ده من النوع اللي انا بسمع الايات بايه؟ لا اعمل ايه؟ اسقطها على نفسي لو حد فينا مكان الصحابي ده كان عمل ايه؟ كان طلع لها خمسمية تأويل ويجوز رفع الصوت اذا كان للحاجة وفي مم خد بالك انت من اللي هو - [00:04:41](#)

الماركة دي اللي هو يطلع لها خمسين آ مخرج عشان ما تبقاش نازلة ايه عليه. طب ايه رأيك انه مش هو بس؟ سيدنا عمر ابن الخطاب سيدنا ابو بكر الصديق سيدنا ابو بكر اصلا بطبيعته صوته ايه - [00:04:57](#)

ضعيف بعد نزول الاية دي كانوا يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم كاخى السرار واحد بايه؟ يا رسول الله شف هم تفاعلهم مع اللي ايه مع الايات شفهم ازاي خايفين على ايمانهم واحنا ان بعض الناس في البطاطا مش في دماغه خالص - [00:05:11](#)

يسمع الكلام من هنا ولا في دماغه. ما ينفعش فاحسن الله اليكم ممكن الانسان حاجة يعني هو ما يشعرش كون مسلا الناس بتصلي يكون عشان كده المسلم يوقر الله سبحانه وتعالى طالما خلاص - [00:05:33](#)

في بنسمع اسم ربنا بنسمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم بنسمع حديث بنسمع اية يبقى مش توقيرا للمتكلم بس توقيرا لمين الله سبحانه وتعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب لا زلنا مع هذه العبودية العظيمة - [00:05:48](#)

عبودية المحبة على هذه الضفاف الكريمة ضفاف انهار المحبة وهذه السلسلة المباركة ان شاء الله وقلب يتعبد بالمحبة اللهم انا نسألك حبك حب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - [00:06:03](#)

طيب كنا بنتكلم عن المعايير او المقاييس اللي نقيس بها محبتنا لله سبحانه وتعالى عشان نستطيع من خلالها ان احنا نصنف انفسنا. احنا في انهي درجة من المحبة بالضبط؟ هل المحبة الركنية - [00:06:21](#)

اه وان شاء الله ان شاء الله احنا اعلى منها. بس عايزين نشوف بقى احنا في ايه؟ عايزين نكمل يعني نكمل يا اخوة لوازم المحبة الواجبة ولوازم المحبة الكاملة. آ يعني بعض اهل العلم بعض اهل العلم برضه يقولوا لأ هو يعني هو اصله كمال - [00:06:34](#)

اصل المحبة اللي هو بنسميه المحبة الركن والكمال يقولوا قسمين كمال واجب وكمال ايه؟ مستحب. خلاص؟ ففي علماء يقولوا هم ثلاث درجات برضو. بس يسموا الدرجة اللي هي الادنى دي اللي هي - [00:06:50](#)

الركن يسموها ايه؟ اصل المحبة. ويسموا الدرجة اللي بعدها المحبة كامالا واجبا ويسموا المحبة اللي بعدها ايه المحبة الكاملة كامالا مستحبا ممكن يعني التصنيف بتاع امبارح ده ابسط لكن التصنيف بتاع النهاردة اللي احنا بنذكره ده ده يعني - [00:07:03](#)

اه اكثر تمشيا مع النص لان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يقول من احب لله وابغض لله واعطى لله ومن عليه فقد استكمل الايمان دايم يعني الشريعة بتتكلم عن الايمان ان هو عبارة عن اصل واياه وكمال. الله المستعان - [00:07:21](#)

طيب فاحنا عايزين نشوف المعايير دي. احنا كنا خدنا كم معيار حتى الان يا اخوة المعيار الاول كان ايه بتاع استفراغ الوسع في استرضاء الرب. وبعدين عشوق الناس وبعدين الناس بالخولة والمناجاة. بعد كده الصبر على الايه - [00:07:37](#)

الصبر على المكاره. يبقى كم كده الخامس. ايش من المعايير والمقاييس الا يؤثر عليه شيئا من المحبوبات فيكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما وده اللي اتكلمنا عنه امبارح اللي هو بتاع الايه - [00:07:55](#)

الولاء والايه؟ والبراء من المقاييس ايش ان يكون مولعا بذكر الله تعالى لا يفتر عنه لسانه ولا يخلو منه قلبه هي دي بقى انت لما بتلاقي حد بيحب حاجة تلاقيها عاملة ازاي - [00:08:11](#)

طول الوقت عمال ايه اتكلم عنها صح؟ لدرجة انه من غير ما تقول تلاقيه يعني انت ممكن تعرف هو بيحب ايه وما بيحبش ايه. بيحب حاجة تلاقيه طول الوقت بيتكلم فيها. بيحب شيه تلاقيه طول الوقت بيتكلم عنه - [00:08:29](#)

عشان كده من العجيب ان يكون المسلم بيقول ان انا بحب ربنا واغلب كلامه في ايه في الدنيا يعني واحد بيحب الكورة تلاقيه مقضيها ايه؟ كورة كل شوية يتكلم عن الكورة وعن الماتش ورحنا وجينا والاهلي والزمالك وريال مدريد وبايرن ميونيخ ماشي عايش في القصة دي. لانه بيحب الايه؟ الكور فتقعد - [00:08:45](#)

تقعد معه كورة تقوم معه واحد ثاني بيحب السيارات تلاقيه مقضيها كده. واحد بيحب الفلوس بيتكلم عن الفلوس. فاللي بيحب ربنا المفروض يكون بيعمل ايه ايه اتكلم عن ربنا طول الوقت - [00:09:07](#)

في كلامه كده تحس ان هو يعني موصول القلب بالله عز وجل موصول القلب بالله عز وجل حتى كنا بنقول فخر كان يقول والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وحبك مقرون بانفاسي - [00:09:20](#)

وايه الدليل؟ ولا جلست الى قوم احدهم الا وانت حديثي بين ايه بين جلاس عشان كده انا وانت لازم نقيس مجالسنا مجالسنا شكلها ازاى بنتكلم عن ربنا انت النهاردة وانت ماشي مع ابنك - [00:09:36](#)

وانت قاعد مع واحد وانت قاعد مع زوجتك انت بتتكلّم مع صاحبك بتتكلّموا في ايه بيحي ذكر ربنا سبحانه وتعالى انا قلت لكم ان انا استوقفتني جدا يوم النبي صلى الله عليه وسلم. يومه فعلا حافل عارف اللي يقعد كده يتابع يوم النبي - [00:09:52](#)

يعني يقول ده حد فعلا بيحب ربنا مش بيحب ربنا محبة عليه يعني زي ما قلنا بيحي ياكل يعمل ايه طيب يخلص اكل بيحي ينام يقوم من النوم بينهما لدرجة الصحابة يقول لك ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم كنا في المجلس الواحد القعدة الواحدة كده - [00:10:11](#)

نأجله اكثر من مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. الصحابة يقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبل ان تنزل عليه سورة النصر كان يكثر من التسبيح والتحميد طول الوقت سبحان الله وبحمده سبحان الله سبحان الله وبحمده يعني يومه كله وعامر - [00:10:36](#)

كده كان يسبح مائة مرة في الصباح ومئة مرة في المساء. وكذلك يحمد وكذلك يكبر وكذلك يهلل. صلى الله عليه وسلم. طول طول الوقت كده وما بينهما بقي يا اما مسلا في موعظة يا اما في ايه؟ يا اما في صلاة يا اما في يعني طول الوقت - [00:11:00](#)

هو بيتكلم عن مين؟ عن الله سبحانه وتعالى فده من علامات المحبة. عشان كده بيقلوا علامة حب الله كثرة ذكره نشوف انت نفسك انت فين من ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:11:20](#)

فين من ذكر ربنا عشان كده ربنا يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. وانا بنبه يا اخوة احسن الله اليكم ان ربنا لما كلمنا عن الذكر ما طالبناش بالذكر. لان يندر ان حد ما يكونش بيذكر - [00:11:33](#)

امال كلمني عن ايه الذكر لايه الكثير صح؟ اذكروا الله ذكرا اذكروا الله ذكرا ايه؟ كثيرا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. صح كده؟ اه وحتى ربنا ذم المنافقين بصفة للأسف ممكن بعضنا تكون فيه الصفة دي - [00:11:49](#)

اه ربنا بيقول عنه ايه واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يا شباب الشباب الصغير اللي بنزقهم على الصلاة قاموا كسالى فاعش يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا يبقى اللي هو ذكر ربنا قيل ده بيشابه مين - [00:12:15](#)

المنافقين اصل يا جماعة بصوا الذكر ده هو مش حاجة واحد يفكرك بها ده هو انفعال قلبي لا ارادي انفعال ايه؟ قلبي لا ارادي. انت قاعد دلوقتي كده مسلا سبحان الله اللهم لك الحمد. لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله العزيم - [00:12:44](#)

هو طول الوقت قلبه من فعل اللهم لك الحمد الحمد لله رب العالمين سبحان الله لا اله الا الله هو ايه قلبه من فعل انفعال قلبي هي مش مسألة حد يقول لك ولا ما يقولكش - [00:13:04](#)

عشان كده اللي يقصر في الذكر في الغالب عنده ازمة في القلب عنده ازمة فين في القلب لان الذكر اصلا ذكر ربنا مراتب فيه ذكر باللسان وده في ادنى المراتب - [00:13:20](#)

وفيه ذكر بالقلب وده في مرتبة اعلى منه شوية وفي ذكر بالقلب وباللسان واكمل الذكر ما تواطأ عليه القلب والايه؟ واللسان. يعني انت النهاردة واحد مثلا تقول له اخبارك ايه؟ يقول لك الحمد لله - [00:13:37](#)

عارف انت الحمد لله اللي بعدها ضيق وكأنه يعني بيقول لك ايه انا بتسخط بس بشكل زريف يعني عارف انت اللي كان يقول لك مدح بمشبه الذنب هو كده بالزبط اخبارك - [00:13:52](#)

الحمد لله. هنعمل ايه الحمد لله عايش ايه؟ مشي يا عم ما تقولهاش احسن بقى يعني انت فاهم يعني هو بيقولها بما يوهم ان هو ايه؟

ومتسخط يعني ايه انا مجبور وانا ساكت وخلص - 00:14:08

الحمد لله رغم المسكين اللي هو قلنا الحاجة اللي هو متضرر منها دي ربما يكون الخير له اصلا ان ربنا عز وجل قدرها له بيقى ده ذكر الياه؟ اللسان زي معلش بعضنا في الازكار - 00:14:24

وفي صلاة عن صلاة عن الصلاة حاجات كده بقى في ايه؟ في حاجات كتيرة ما شاء الله لا قوة الا بالله يعني. احنا عايزين لها كتاب لترجمة الياه الطلاسم دي - 00:14:41

يعني هي طقوسية تحس ان هي شوية تعويضات وطقوسية الله المستعان. طبعا يعني ده حالة اللسان بس في ذكر ثاني اللي هو ذكر القلب شاف واحد مبتلى فبقليه قال الحمد لله. رغم ان ممكن لسانه ايه - 00:14:51

ما قلهاش عمالين يتكلموا عن حاجة معينة ابنه وتعبه ومش عارف ايه. وربنا يهادي له ابنه فايه؟ فقال الحمد لله. آآ ممكن مسلا شاف حد مسلا فقلب قلب قلبه الحمد لله - 00:15:10

ده اسمه ذكر الياه في القلب. افكر مرة على قلبه نعم الله سبحانه وتعالى ومنته واحسانه فايه؟ فقال الحمد لله. خلاص في اللون الثاني بقى ذكر القلب والياه؟ واللسان. هو ده اصلا الذكر - 00:15:23

لان الذكر بقى نوعين فيه حاجة اسمها ذكر وحاجة اسمها ذكر الذكر بالكسر اللي هو الذكر بتاع اللسان انما الذكر بالضم اللي هو حالة الذكران اللي في القلب ان القلب تذكر يعني ايه دي تفهمها فين؟ تفهمها مسلا في قول الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم عملوا ايه - 00:15:36

ذكروا الله. طب ذكروا الله عملوا ايه يعني قالوا استغفر الله ولا ذكروا الله بقلوبهم فاستغفروا الله يقول لك تفسير لي ودي ان هو ايه اللي حصل؟ لما عمل زنب ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان. عملوا ايه - 00:15:59

تذكروا فاذا هم مبصرون. ان المؤمن كده المؤمن لما يقع يعمل ايه؟ يفوق بسرعة يفكر مقام ربنا يفكر ان هو قصر. تذكروا فاذا هم مبصرون بيقى ذكروا الله يعني ايه؟ ذكر القلب ان هو ذكر مقام ربنا وذكر انه ما كانش ينفع يقصر وذكر وذكر - 00:16:16

وذكر اللسان اللي هو ايه؟ فاستغفروا ايه لذنوبهم. بيقى الذكر المراد اللي بيقى فيه نصيب لايه؟ يعني نصيب القلب فيه هو النصيب الاكبر. اللي بيقى طالع من قلبك. بتقول الحمد - 00:16:37

لله وهي فعلا طالعة من قلبك بتقول سبحان الله وهي فعلا طالعة من قلبك عشان كده اتمنى ما حدش يزعل مني حاجة محزنة انك تبقى عمال تقول سبحان الله لك عشرين سنة من عمرك ومش عارف انت بتقول ايه - 00:16:51

وبتقول لا حول ولا قوة الا بالله وانت مش عارف معناها ايه اصلا بتقول حسبي الله ونعم الوكيل وما انتاش عارف معناها اصلا عمال ليل نهار تردد في اذكار الصباح والمساء وما انتاش عارف انت بتقول ايه اصلا - 00:17:08

مش عارف انت بتقول ايه قال رسول الله ان الله لا يتقبل دعاء من قلب غافل الله. يا جماعة انتبهوا والله عشان المسألة خطيرة انت متصور ان انت ممكن اذكارك دي ما تقبلش اصلا - 00:17:20

والممكن ان الحديث بيقول ان الله لا يتقبل دعاء من قلب ايه ما انت بتقول ايه في الازكار؟ اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ده مش دعاء حتى لو مش دعاء مسألة فهو دعاء ايه - 00:17:35

فناء عشان كده انتبهوا احسن الله اليكم على الاقل تبقى مركز في اللي انت ايه بتقوله اقل ما فيها مركز في اللي انت بتقوله وطن نفسك ان انت لو مش مركز كانك ما قلتش الذكر اصلا - 00:17:49

كانك ما قلتش الذكر. فانا بس بنبه تنبيهات سريعة كده على مسألة الذكر انه يكون بالقلب واللسان على مسألة الذكر ان المراد الذكر الياه كثير الاكثار من الذكر على مفهوم الذكر انه اوسع بكثير من سبحان الله والحمد لله. قراءة القرآن - 00:18:02

ذكر مذاكرة العلم تسبيح كما قال الامام الشافعي. مجالس دي اسمها مجالس الذكر يذكر فيها الله سبحانه وتعالى. آآ يعني مفهوم الذكر اوسع بكثير الذكر قد يكون بالعمل. واحد قام صلى. ده ذكر ربنا ولا لا - 00:18:24

ذكر ربنا وقد يكون بالقول يعني ما يحصر الذكر في مسألة ايه؟ آآ ان هو يكون ذكر باللسان فقط. آآ العلماء بيقسموا الازكار لالازكار

مقيدة واذكار مطلقة. الازكار المقيدة اللي هي زي اذكار الصباح واذكار بعض الصلوات. ودي اوراد مهمة - 00:18:37

يعني تساؤل كده بنطرحه يا اخوة انت ما سألتش نفسك ليه الحاجات دي بقولها كل يوم بعد الظهر بعد الفجر او بعد العصر او ليه؟

اللهم انا نسألك حبك حب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. الشوق - 00:18:54

والى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم افرغ علينا صبرا اه وثبت اقدامنا. اللهم افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. اللهم

اعنا على ذكرك وشكرك حسن عبادتك قل قد هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:16

يقين وثباتا. وارزقني عملا يرفعني فمقامك يا لو في قلبي وكذلك حبك يملك كوني فاخافك صدقا واهابك. ورجاءك ما يابا ظني وابي

ذلك اقدرك الهي قدرك واجلك وكفاءة عني - 00:19:44